رب وفقت فرد

لبسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على
على القوم الكافرين الحمد لله الذي
جعل اسرار البلاغة مفتاحا لابواب اعجاز
نظم القران وصيرد لايل اعجازه
مصباحا لصنوف نحو من اهل الفرقان والا
لصلاة والسلام على رسوله محمد
الذي هو افصح اهل البيان وعلى
اله واصحابه الذين هم خزائن بدايع
معاني الفرقان وبعد فيقول

افقر

افقر عبيد الله الهادي ابو النافع
احمد بن محمد القارأبادي رفع الله
قدرهم وشرح صدرهم هذه ملخص
تنايج الانظار ومحصل ابكار الافكار
كتبتها على رسالة مشهورة بين الانام
برسالة الاستعارة لبعض من العلماء الاعلام
تشحيذا للافهام وتشحيذ الاوهام
والله الموفق لاقصى المرام والمرشد الى
اعلى المقام وها انا اشرع في الكلام بعون
الله الملك العلام قال المصنف بعد
التبرك بالتسمية اقتدا للسلف
واداء لبعض ما وجب عليه الحمد لواهب
العطية اي جنس الحمد او كل حمد او الحمد
المعهود وهو حمد الله تعالى او حمد
الرسول عليه الصلاة والسلام مختص
لواهب العطية المعهود وهو الله
والعطية فعيل بمعنى مفعول اي التي
يراد ان تعطي او من شانها ان تعطى

المشهور بالفطوي بابل

او ستعطي والتا للنقل او المبالغة او لجريانها
علي موصوف مونث مقدر والمراد جميع
العطايا مطلقا او للمضاعفة والعطية المعهودة
وهي هنه الرسالة ان كانت الديباجة
بعد التاليف وهاهنا كلام ذكره الدواني
في حاشية التهذيب فارجع اليه وعلي كل
تقدير فالحمد لغوي لا عرفي لانه في مقابلة
الهبة اذ تعليق الشي علي المشتق
يقتضي علية ما اخذ الاشتقاق له والهبة
ليست نعمة واصلة الي الحامد بل هي صفة لله
تعالي فمن قال انه علي بعض التقادير يكون
الحمد في مقابلة النعمة فقد اخطا ثم العطية
عامة للخير والشر والعرف والمقام يخصصانها
بالخير **والصلاة علي خير البرية** الخير
ههنا مخفف اسم تفضيل مقدر لا عن اخير
بمعني زيادة الكمال او زيادة الثواب وعلي
الثاني يجب ان يكون وجود اصل الفعل في
المفضل

المفضل عليه اعم من التحقيقي والتقديري
اذ من البرية ما لا ثواب له اصلا بخلاف
الاول اذ الوجود كمال وجعله مشددا
كهين صح كليي او مخفف خير في هين بعيد **وعلي اله**
ذوي النفوس الزكية اي الفطنة او
الطاهرة من الكفر او من الكفر والعصيان
او النامية بالعلم والعمل وهي مقيدة او ما
دحة وتفسيرها بالمظلمة ليس بشي اذ الزكاء
ليس نفس الفلاح بل سبب له قال الله تعالي
قد افلح من زكاها ثم ان كلام المصنف مبني
علي الفرق بين الجسد والنفس او علي التجريد
البديعي فلا يلزم اضافة الشي الي نفسه وايضا
لما كان الجسد واسطة في الثبوت في عروض الزكاء
للنفس كالحرارة عروضها للماء بواسطة النار
كان اجسادهم زكية بالطريق الاولي نعم لو قاله
وعلي اله واصحابه الزكية كان اولي كما لا يخفي
اما بعد شروع في بيان سبب التاليف فاقول

ان معاني الاستعارات اي لفظ الاستعارات
المقيدة بقيود كالمرحة والمكنية والتخييلية فهي
الفاظ لا لفظ واحد فلهذا جمع الاستعارة
وما تعلق بها عطف علي المضاف او علي
المضاف وعلي التقديرين فالضمير راجع الي
الاول او الي الثاني والظاهر انه عطف علي
الاول والضمير راجع اليه والمراد به اقسام
مجموع المعاني وقرائنه فلا يلزم ان يكون كل
واحد منها اقسام وقرائن قد ذكرت في الكتب
اراد جميع كتب البيان المتداولة او جميع الكتب
التي راها منها والا فاستقصا جميع الكتب منها
غير متصور عادة والجنس غير مفيد ههنا
اذ لا يكون سببا للارادة مفصلة غير مضبوطة
بالنظر الي المتكلم عسيرة الضبط بالنظر الي المخاطب
فاردت ذكرها مجملة مضبوطة بالنظر الي
المتكلم سهلة الضبط بالنظر الي المخاطب ففي كلامه
صنعة احتباك ومن غفل عن هذا قال ما قال

اليه ص

اي وجدت او حصلت

علي وجه نظم به كتب المتقدمين كعبد القاهر
وصاحب الكشاف وصاحب المفتاح ودل عليه زبر
المتاخرين كالخطيب وسايرمن اختصر المفتاح وشراح
التلخيص وشرحه للمفتازاني اقل قليل كما لا يخفي علي من
طالعها فنظمت فوايد عوايد مضافا وموصوف
لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقرايتها
الظاهر ان يقال لذكر معاني الاستعارات في ثلاثة عقود
يعني ان المقصود الاصلي منها هو هذا او غيره
اقل قليل فلا اعتداد به فلا ينافي ذكر المجاز المرسل
ويحصل كمال الانكشاف لها بسبب المقابلة العقد
الاول في انواع المجاز وفيه ست فوايد الاولي المجاز المفرد
قيد بالمفرد لانه لا مفهوم لمطلق المجاز يشمل المفرد
والمركب بل لفظ المجاز يطلق علي المفرد والمركب
بالاشتراك اللفظي كلفظ الفصاحة والبلاغة والا
ولهذا قال صاحب التلخيص والمجاز مفرد ومركب ثم
عرف كلا منهما علي حدة وقال التفتازاني هناك وحقيقة
كل منهما تخالف حقيقة الاخر فلا يمكن جمعها في تعريف

واحد فظهر ان ذلك ليس لذكر الكلمة في تعريفه وان
الكلمة في تعريف القوم ليس لمعنى اعم من الكلام كما مر اعني
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له الاستعمال ذكر
اللفظ وارادة معناه ففي المستعملة تجريد فخرج الكلمة
قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا وللوضع
معنيان احدهما تعيين لفظ لمعنى ليدل عليه بنفسه
وثانيهما تعيين لفظ لمعنى ليدل عليه ولو بقرينة والمراد
ههنا هو المعنى الاول لا الثاني فانه يوجد في المجاز
ايضا وفيه نظر فخرج به الحقيقة لعلاقة بين المعنيين
وهي المناسبة المصححة لان ينتقل من احدهما الى
الاخر فخرج به الغلط المؤد واما المركب فقد خرج
من الجنس كقولك خذ هذا الفرس مشيرا الى هذا
الكتاب مع قرينة وهي ما يمتنع عنده ارادة المعنى
حسا او عقلا او شرعا او عادة فقوله مانعة
عن ارادته اي احد هذه الوجوه صفة كاشفة
فخرج به الكناية المفردة واما المركبة فخارجة عنها
لانه لا قرينة فيها اصلا ومن زعم انه فيها قرينة

الكنفا

لكنها ليست بمانعة عن ارادته فلعله زعم ان القرينة
اعم من المعينة والصارفة فقوله مانعة صفة مقيدة
فخرج بها الكناية عنده والمراد المنع عن ان يكون معنى
مقصودا بالذات وحده وهذا موجود في المجاز دون
الكناية مثلا في قولك رايت اسدا في الحمام لا يجوز
ان يراد الحيوان المفترس وحده لان القرينة تمنعه
بخلاف قولك فلان جبان الكلب فانه يراد المضيافية
اصلا لانه لا قرينة هناك تمنعه فاندفع البحث الذي
اورده بعضهم (اي عصام حاشية) ههنا ان كانت علاقته غير المشابهة
وهي مشاركة امر لامر في معنى فهو مجاز مرسل
مصدرا او مكانة من جاز المكان اذا تعداه لانه
يسلك فيه الى جهة تحصل بها معنى اخر والا فهو
استعارة مصرحة تسمية للمفعول بالمصدر ولا
يشتق منه شيء وقد يطلق الاستعارة على الاستعمال
لفظ المشبه به في المشبه فيشتق منه المستعار وا
لمستعار منه وللمستعار له وانما سمي استعارة لان
اللفظ بمنزلة عارية طلبت من الغير للاستعمال